معهم
حتى اتوا الجبانة فقلت يا قوم ايكم كان ولي هذا الميت فيصلي عليه فقالوا كلنا فيه سوا فتقدم
ات فصل عليه فصليت عليه وواريناه فقلت لهم بالله الا صدقتموني خبر هذا الميت
قالوا والله ما منا من يعلم له خبرا غير ان هذه المراة اكثرتنا بحمله فالتفت فاذا بامراة مقبلة
تجاه حتى جلست على القبر ساعة ثم قامت وهي تضحك فتقدمت اليها ثم قلت لها بالله عليك
الا ما اخبرتني مم ضحكت قالت ما لك ولما لا يعنيك قلت لها اخبريني فاني ابان خادم
انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابان لو لم تكن ذاك
ما اخبرتك هذا الميت ولدي وكان مسرفا على نفسه فلما كان البارحة استدبر الامر
فنادي يا اماه فاجبته فقال سالتك بالله الا فعلت ما امرتك به فعلت له قل ما بدا لك
فقال اذا امت فلا تعلمي احدا من جيراني وخذي خاتمي هذا فانقشي عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
فاجعليه بين جلدي وكفني فاذا وضعت في قبري فضعي يديك في ظفيرتي شعرك
وارفعيهما الى الله تعالى واضرعي اليه يغفر لي وقولي الهي قد رضيت عنه فارض عنه
ثم قال قومي فضعي رجلك اليمنى على خد وجهي وقولي هذا جزا من عصى الله عز وجل
فقمت والله يا ابان فوضعت رجلي هذه المشومة على خد وجهه وجعلت انادي
هذا جزا من عصى الله عز وجل ثم رفعتها عن وجهه حتى مات فاكتريت هولا فغسلوه
وكفنوه وحملوه الى القبر وواروه كما رايت فلما انصرفوا عنه جعلت شعري في يدي كما قال
ورفعته الى الله وقلت يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين يا خير منزول به قد علمت منا
السر والعلن واطلعت على ما ظهر وما بطن وقد توسل ولدي الخاطي المذنب العاصي
اليك برضى والدته المسكينة الذليلة وقد رضيت عنه فارض عنه فسمعت صوتا
من احل القبر يقول يا امه انصرفي فقد قدمت على رب كريم وقد غفر لي ذنوبي فهذا
الذي اضحكني ثم ولت وهي مسرورة ❁ قلت وهذه القصة عجيبة لا مانع من صحتها
لان فعل الصبي وقوله يدل على توبة صحيحة والله اعلم ❁ ولله القايل ❁

مابالنا نتعامى عن بصايرنا ❁ ننسى بغفلتنا من ليس ينسانا ❁
نزداد حرصا وهذا الدهر يزجرنا ❁ كان زاجرنا بالحرص اغرانا ❁
اين الملوك وابنا الملوك ومن ❁ كانت تخر له الاذقان اذعانا ❁
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا ❁ واستفرشوا حفرا غبرا وقيعانا ❁
يا راكبا وميادين الهوى مرحا ❁ ورافلا في ثياب الغي نشوانا ❁
مضى الزمان وولى العمر في لعب ❁ يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا ❁

التحفة ١٤١
قيل كان عمر بن عبد العزيز وفتح الموصلي يبكيان الدم
قال الدينوري قال الصبي لو ادرتم هيبتي لله ليسقط على فرضك واشتغل بعبادة ربك
فقالت يا وليي اي مقام قد بلغت من مقامات الرجال فقال لا شي فقالت الا تستحي
ان اهديك لي روات لا تصلح وانما يهدي للملوك ما جل قدره وعظم خطره فخجل الصبي

مر ...

من فوقها ودخل منزله فاقام يجتهد عشر سنين ثم خرج وقد افاضت عليه الطاعة
انوار القبول فسلم على والدته فردت عليه السلام وقالت له يا بني انه قد ظهر عليك
انوار العبادة وانا ارجو لك من الله الزيادة اذهب فقد وهبتك لله عز وجل
فخرج عنها وغاب عشرين سنة وهو يسيح في البرية ويعبد الله عز وجل ثم عاد الى امه
فقرع عليها الباب فقالت من قال ولدك قال يا ولدي قد علم الله اني احبك غير
اني قد وهبتك لله وانا اكره ان اهب شيا لله وارجع فيه اذهب لسبيلك والله لا
رايتك الا بين يديه ❁ قال بعض الصالحين كنت امشي في شوارع البصرة
واذا انا برجل يحمل قربة على ظهره فبينما هو يمشي اذ بقاري يقرا ففروا الى الله اني
لكم منه نذير مبين فلما سمعه رمى بالقربة عن ظهره وقال نعم على الراس والعين
ثم بكى ورفع طرفه الى السما وقال سيدي هذا حملي الذي قدرت عليه وقد وضعته
وهذا حالي الذي وصلت اليه قد فعلته والامر بعد ذلك اليك فيما اردته لا ما
اردته ثم ترك القربة وولى هايما على وجهه في البرية فلما كان في بعض الليالي
رايته في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال لما قبضني اوقفني بين يديه وقال لي
اهلا بمن فر الي ومرحبا بالقادم علي يا عبدي ازل وحشة الخوف عنك فقد
قبلتك على ما كان منك
التحفة ١٤٢ روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا انقضى الاجل المعدود وامر الجبار جل جلاله اسرافيل ان
ينفخ في الصور نفخة الصعق فينفخ فيه على حين غفلة من الناس فمنهم من هو في حرثه
ومنهم من هو في سوقه ومنهم من هو في لهوه لا ياتيكم الا بغتة فلا يبقى شي فيه روح
الا صعق وخمد وتبقى السموات والارض خاليات من سكانها ما شا الله ثم يرسل الله
عز وجل منيا كمني الرجال فيتساقط على وجه الارض فينبت الاجسام كما ينبت الزرع
المطر ثم يامر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ في الصور نفخة البعث فينفخ اسرافيل باذن الله
فتخرج الارواح من ثقب في الصور على عدد الخلايق حتى يملا ما بين السما والارض
ثم ينادي المنادي على صخرة بيت المقدس ايتها العظام النخرة واللحوم المتقطعة
والجلود المتمزقة اليتيمة بقدرة الله عز وجل فيرجع الى كل جسد ما كان منه وياتي
روحه فيدخل فيه ويامر الارض ان تنشق عنهم فاذا هم قيام ينظرون فينظرون الى
الشمس وقد كورت والى النجوم وقد انكدرت والى الجبال وقد سيرت والى العشار
وقد عطلت والى الوحوش وقد حشرت فتطيش الاحلام وتزول الاقدام وترتعد
فرايصهم فتضاعف الخوف والقلق والفزع وتشتد الكرب والغرق والجزع
ثم تخرج عنق من النار فتقول بصوت يسمعه من في المحشر قد امرت بكل جبار عنيد
فتلتقطهم من بين الناس كلقط الحمام الحب ثم توضع الموازين وتنشر الدواوين وتطاير
الصحف في الايمان والشمايل ثم يمد الصراط على متن جهنم وهي تسود مظلمة ياكل بعضها

Copyright © King Saud University